

8 | تفسير سورة الأنبياء | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد لا زلنا مع قصص الانبياء وهذه السورة المباركة سورة الانبياء. وقصص اليوم قصص انبياء عدة - 00:00:00

ليست قصةنبي واحد ولكنها انباء عن مجموعة من الانبياء. قال الله تبارك وتعالى ولوطا ينام حكما وعلما ونجيناه من القرية. ونجيناه انه من القرية التي كانت تعمل الخبائث. انهم - 00:00:30

ان كانوا قوم سوءهم فاسقين. وادخلناه في رحمتك ونوح اذا نادى من الكرب العظيم ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوم سوءا فاغرقناهم اجمعين وداود وسليمان اذا يحكمان في الحرف اذا نفشت فيه غنم القوم - 00:01:10

ففهمناها سليمان وكلما اتينا حكما وعلما. وسخر طيبين. وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحقchnكم من فهل انتم شاكرنون الريح عاصفة تجري بامره الى الارض التي باركتنا فيها وكنا بكل شيء عالمين. ومن الشياطين - 00:02:10

فلهم حافظين وايوب اذا نادى رباه اني مس فاستجبنا له فكشفنا ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى وذكرى للعابدين واسماعيل وادريس وذا الكفل. كل من الصابرين انهم من الصالحين قوله تعالى ولوطا اذيناه حكما وعلما - 00:03:20

قيل الحكم هو الفصل بين الناس. الحكم الفصل بين الناس وقيل الحكم النبوة. اما العلم فالعلم في احوال الناس واخلاقهم. ونجيناه من القرية. ونجيناه لاهو من القرية على حذف المضاف على قول بعض اهل العلم والتقدير ونجيناه من اهل هذه - 00:04:40

القرية وعن القول الثاني بان القرية من سنن العربية تطلق على الحال كما تطلق على المحل. المحل اي المكان. والحال اي الذين يسكنون المكان. وبالتالي لا حذف هنا فتكون القرية المقصود بها - 00:05:20

سكنها نجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث. الخبائث انه ان كانوا يأتون الذكران من العالمين. عافانا الله. وهذه الفعلة في الشريعة المحرمة لا جزاء فيها الا القتل. الذي يأتي الذكران. وكذلك - 00:05:50

التي تأتي النساء فلا جزاء لفاعل ذلك الا الموت. الا الموت ولكن الذي يباشر اقامة الموت ليس احد الناس. ولكن ولی الامر او من انابه عنه هو الذي يقوم بتطبيق هذه الحدود. فلا يجوز لبعض من الناس - 00:06:20

ان يقيموا حدا من الحدود. او ان ينزلوا عقوبة شرعية على احد. لأن هذه المسائل طماط بالحاكم او من ينوبه الحاكم و كانوا من جملة الخبائث التي يفعلونها. انهم كانوا يقطعون السبيل - 00:06:50

ولا ضير انهم كانوا يأتون بالامررين معا. فانهم كانوا يقطعون السبيل اي الطريق فاذا وجدوا رجلا او فتى مليح الوجه اخذوه وفعلوا به فصار قطع السبيل متضمنا ايضا هذه الفعلة الشنيعة. نسأل الله - 00:07:19

تبارك وتعالى ان يحمي اولاد المسلمين وشباب المسلمين منها. وهذه الفعلة لا يفعلها الا من كان في قلبه سوء. الا من كان في قلبه سوء. والا من كان جاهزا اذا قد ضربت الجهة على قلبه. ولهذا قال سيدنا لوطن في مرة انكم قوم - 00:07:49

تجهلون وهنا قال ربنا عز وجل انهم كانوا قوم سوء قوم سوء ان ثم قال فاسقين اي خارجين عن امر الله عز وجل. لأن اصل الفسق هو الخروج يقال فسقى الكتكوت البيضة اذا نقرها فخرج منها - 00:08:19

وقال ربنا عز وجل عن الشيطان ففسق عن امر رباه اي خرج عن امر الله عز وجل فلم يطع ربها. والفسق فسقان. فسق اكبر. وهذا هو الكفر فالكافر فاسق كما سمي ربنا عز وجل الشيطان فاسقا. ففسق عن امر ربها - 00:08:49

وهناك فسق اصغر كالسباب والهمز واللمز. قال النبي صلى الله عليه عليه وسلم سباب المسلم فسوق. فالشيطان فاسق. والذي يسب

يحب اخاه او هو يلمزه او يلمزه ايضا فاسق. ولكن فارق بين هذا الفسق وبين 00:09:19 وهذا الفسق. فعندما كانوا قوم سوء. ولم يستجيبوا دعوة نبيهم الى توحيد الله عز وجل اتقائه ورجواليوم الاخر وترك الذكران من العالمين. وعدم قطع السبيل لما لم يستجيبوا لشيء من 00:09:49 ذلك دعا لوط ربه رب انصرني على القوم الفاسقين. فنصره عز وجل ونجاه وهذا قوله تعالى وادخلناه في رحمتنا. فمن رحمة الله عز وجل وشملته رحمة الله عز وجل كان من جملة المنتصرين 00:10:19

الموفقين المؤيدين. ورحمة رب خير مما يجمعون. فالناس تجمع المال الدرهم والدينار. ولكن رحمة الله عز وجل التي تتضمن معنى النصرة والحماية والتوفيق والبركة والتأييد هي قطعا هي قطعا خير من الدينار والدرهم. ثم 00:10:49

عل رينا عز وجل ما حصل للوط من التوفيق والتأييد والنصرة والمعونة لقوله سبحانه انه من الصالحين. ونوح اذا نادى من قبله اي نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. كان قبل لوط. وكان قبل ابراهيم 00:11:19

وكان قبل اسحاق ويعقوب كان قبل هؤلاء. وقد نادى رب سبحانه كما نادى هؤلاء الانبياء ربهم لقد نادى ابراهيم ربه ونادى لوط من ربى واستغاث كلنبي ربى ان يغفنه. فنوح اذ نادى من قبله 00:11:49

واذ هنا في معنى اذكر يا محمد. عليه الصلاة والسلام. عبدهنا نوح اذنادى فاستجبنا له. استجبنا له. قال ربى ان قومي كذبون فافتتح بياني وبينه فتحا ونجني ومن معى من المؤمنين. دعا ربى بذلك 00:12:19

فاستجينا له الفاء هنا للدلالة على السرعة. ما ان دعا ربى فقال اني مغلوب فانتصر الا كانت الاجابة سريعة. فنجيناوهاهله من الكروب العظيم اهله من اهله؟ من اهله؟ هذه مسألة دقيقة. ان ولد 00:12:49

انه كان من الكفار. وان زوجته كانت ايضا من الكفار. وضرب الله مثلا للذين لکفروا امرأته نوح وامرأة لوط. اما ولده عندما قال نوح ابنه اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. لم يركب مع ولده. وغمرت 00:13:19

طول مياه ومات كافرا. وعندما طلب نوح من ربى عز وجل ان يجعل له في ابنه نصيبا من النجاة قال ربى له انه ليس من اهله انه عمل غير صالح. فدل ذلك على ان اهل الانبياء في الحقيقة ليسوا هم الاقارب وانما اهل الانبياء في الحقيقة هم اتباعهم. هم اتباعهم ولهذا قال احد الشعراء الـ النبي هم اتباع ملته. على الشريعة منهم 00:14:09

اجمل ومن عربى ان لم يكن الله الا قرباته لصلى المصلي على الطاغي اي في لهبى فالمرء في الحقيقة هم قرباته. لانه يأنس بهم. وييميل فلما كانوا على الكفر من الذي يؤنسه؟ وييميل اليه وينصره 00:14:39

ويرعاه ويحفظه. من؟ هم اتباعه. فصارت الاتباع او وصار الاتباع انذاك الان ولهذا نفى ربنا عز وجل كون ولد نوح من جملة الـ نوح انه ليس من اهله. فقوله تعالى هنا فنجيناوهاهله. فلعل الـ اهله يقصد بهم هنا 00:15:11

الذين كانوا معه على الـ ايام. والـ الكروب العظيم يقصد به العذاب العميم الذي عم الكون انذاك وهو الطوفان. ونصرناه من القوم قال بعض اهل العلم ان من هنا ليست على بابها ولكنها بمعنى على وهل 00:15:41

هذا ما يسمى عند العلماء بتبادل الصيغ. او بتضمين الـ ادوات معاني ادوات اخرى والـ المقصود ونصرناه من اي ونصرناه على. من هنا بمعنى ايه؟ على نصرناه على القوم الذين كذبوا بـ ايامنا. انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم 00:16:11

اجمعين. داود وسليمان هذه القصة الثالثة في هذا المجلس. قصة لوط قصة نوح قصة من؟ داود وسليمان. هذه السورة اسمها سورة الانبياء. اكثر السور فيها ذكر الانبياء هذه السورة المباركة. داود وسليمان. سليمان هو ولد داود 00:16:41

اذ يحكمان في الحرف. وهنا تقدير اذكر ذلك الوقت. الذي جلس فيه داود وسليمان يحكمان بين الناس. فاتى رجل له حرف. والـ حرف هو الزرع ولكنه كاد ان يحرث. يعني كاد ان ينضج. يعني لما يكون فيه هناك رز مثلا والـ رز 00:17:11

ده مسمبل غير لما يكون الرز لـ ايه في اوله. عندما يفسد الـ ارز في اول الزرع ليس فساد الـ ارز فيه في ثماره. وكذلك في اي زرع. ويقال باـ هذه قضية حدثت والـ سياق يدل على صحة هذا القول ان رجلا كان له 00:17:41

حرف اي كان له زرع يوشك ان يحرث. به الشمر. ما الذي حدث اذ نفشت فيه غنم القوم. ونفشت ليس بمعنى انتشرت كما قال البعض. ولكن انها انتشرت على وجه الافساد. لعدم وجود الراعي الذي يحجزها عن الفساد - [00:18:11](#)

الغنم من طبعها ان لو تتطلق اللي قدامها بتاكله ورق عيش اي حاجة وده بتاكله فاللي حصل ان هذه الغنم انطلقت نفشت من غير ماذا؟ من غير راع يحوطها او يحجبها - [00:18:41](#)

يبعدها عن الزرع. الغنم هتعمل ايه في الزرع؟ هتسبيه زي ما هو؟ وتمشي من بيته كده ولت ستأكله وتدفسه وتفسد. هو ده اللي حصل. اذ يحكمان في الحرف اذ نفشت فيه غنم القوم. هذا دليل على كثرة الغنم. كثرة - [00:19:01](#)

الغنم ليس الغنم غنم واحدا ولكنه غنم كثير انتشر في هذا الزرع فاكله وافسد. قال تعالى وكنا لحكمهم شاهدين. اي عالمين قادرین عليه. الذي حدث يقال بان داود حكم ان تكون - [00:19:31](#)

هنا رقاب هذه الغنم لصاحب هذه الارض. لأن من افسد شيئا فعليه الغرم. وهؤلاء الناس لا يملكون الضمان فيلزم صاحب الارض ان يأخذ الایه؟ الغنم وتصير ملكا له. ده حكم مين؟ داود. طيب حكم سليمان عليه - [00:20:01](#)

وعلى نبينا الصلاة والسلام. قال ايه؟ قال لأ. احنا نعمل ايه بقى؟ انظر بقى لفهم ده. قال لا احنا الغنم لصاحب الارض. ياخذونه وينتفعون من اصواتها والبانها والارض تسلم لاصحاب الغنم. يصلحونها ويرجعونها كما كانت - [00:20:31](#)

ثم بعد ذلك هؤلاء يستلمون غنمهم وهؤلاء يستلمون ماذا؟ ارضهم. فكان ذلك عملا جيدا وذكر ربنا عز وجل هذا القول في قوله سبحانه وتعالى ففهمناها سليمان هيفهمنا الحكم الصحيح لسليمان. وليس في ذلك - [00:21:01](#)

اثبات الى ان كل مجتهد مصيبة. لأن لو كل مجتهد مصيبة ابدا. قال النبي صلى الله عليه - [00:21:34](#) وهذا فيه في رد على المتعصبة. الذين يرون ان كل مجتهد مصيبة ابدا. ولو كان كل مجتهد مصيبة لتساوي الاثنان في الاجر. ولكن

وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. واذا استهدف اخطأ فله اجر. ولو كان كل مجتهد مصيبة لتساوي الاثنان في الاجر. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم جعل المجتهد على دريبين. الاول مصيبة له اجران والثاني - [00:22:04](#)

لم يصب فله اجر واحد. وقال اخطأ. اخطأ لانه يريد ان يصل الى الحق ولكن اخطأ معرفة الحق. ولهذا في كل مسألة خلافية لا ينبغي ان نثبت لاف ونقف ولكن من كانت عنده الله بها يستطيع ان ينظر في الاقوال وان يحررها - [00:22:34](#)

ليصل الى اولى الاقوال وازكها واقواها فليعمل بذلك. وكل انسان يحسن في نفسه اذا انتهى الى ما علم. ففهمناها سليمان وكل اتينا حكما وعلما؟ الحكم كما قلت بمعنى النبوة والعلم اي المعرفة باحوال الناس وطرائقهم - [00:23:04](#)

ثم ذكر ربنا عز وجل جملة من النعم واللاء التي جعلها لنبيه داود وسليمان فقال وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والتقدير وسخرنا مع داود الجبال والطير. ثبت ان الجماد لها تسبيح. وان الطير له تسبيح. قال الله عز وجل وان من شيء الا - [00:23:34](#)

سبح بحمده ولكن لا تفهون تسبيحهم. لا تفهون تسبيحهم الكائنات الموجودة في الكون سواء كانت جمادات او حيوانات او طيور او حوش او باتت كل ما في هذا الكون يسبح الله تعالى ويعبده. ولكن بطريقه نحن لا نعلمها - [00:24:14](#)

الم ترى الى نبي الله تعالى سليمان عندما خرج بجيشه فمر على واد نمل قال نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمكم سليمان وجنوده هم لا يشعرون. قال الله فتبسم ضاحكا منه قوله. فثبت الله تعالى ان - [00:24:44](#)

النمل قوله وله لغة. فهمها نبي الله تعالى سليمان. هل يا ترى اللي علموا مهما تقدم هل وصل الى ان للنمل قوله؟ والقول غير اللفظ لأن اللفظ هو الكلام الذي يخرج سواء افاد معنى او لم يف معنى - [00:25:14](#)

اما القول فهو في معنى الكلام المفيد. فدل ذلك على ان النمل كان له كلام مفيد فهم ما هو من؟ فهمه سليمان. وهذا الكلام تكلمت به مع النمل. فما الذي يمنع - [00:25:44](#)

ان هذه النملة التي قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ما الذي يمنع؟ ان تسبح الله عز وجل وان اذكر الله عز وجل لماذا نمنع ذلك الامر؟ لماذا؟ الم تسمع في سياق نفسه؟ ان نبي الله - [00:26:04](#)

تعال سليمان تفقد الطير. فقال ما لي لا ارى الهدى؟ ام كان من الغائبين؟ وتفقد فيه على ان ولي الامر مسئول عن رعيته ولي الامر

مسئول عن رعيته. زي الاب يتفقد الابناء. والمدير يتفقد الموظفين. وكل مسئول - 00:26:24

يتتفقد هذه الرعية. فنبي الله تعالى سليمان عمل عرض لكل الجنود من الجن والانس سوى الطير. عرض انس وجن وطير. ما شاء الله. فوجد هدها غير موجود. هذا يدل على ان نبي الله تعالى سليمان اتاه الله تعالى حكما - 00:26:51

وقيومية على ما تحت يده ومن تحت يده لم تعطى لاحد. وده كلامه قال رب لي ملكا لا ينبعي لاحد من بعدي. وبالفعل ليس هناك احد من قبل في هذا النبي اعطي هذا الملك ولا من بعده. وجد هدها قد غاب هده - 00:27:21

الهده ده في مملكة الطيور. وتطلع مملكة الطيور ايه؟ في مملك الانس والجن. يطلعوا ايه ولكن تفقد طير الطير. يبقى في غربان وهداهد عصافير ويمام وحمام الطير اسم جنس. فتلاقو هده مش موجود. هده يقول بقى مش مشكلة يعني هيروح فين - 00:27:51

يعني ما فيش مشكلة. واحد يعني مفلوت مش مشكلة. اأ قال ما لي لا ارى الهده. ام كان من الغائبين لاعذبته عذابا شديدا او لاذبحن او ليأتيني بسلطان مبين شوف القوة في الحكم - 00:28:21

لابد يكون في هناك متابعة. طب الهده يا ترى ايه اللي حصل؟ الهده جه. وقال لنبيه الله وهذا الملك العظيم احط بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين - 00:28:47

اني وجدت امرأة تملکهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم. وجدتها وقومها يسجدون الشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم الايات وبعدين يقول الهده اذهب اليهم وخذ هذا الكتاب والقى هذا الكتاب اليهم. معناها ان الهده ديت - 00:29:07

اشتال الكتاب من بلاد الشام الى بلاد اليمن يطير فوق الصحراء والفالات والمزارع والحوالجز المائية ده كله من اجل ان يوصل كتابا ولكن هذا الكتاب فيه دعوة الى الله. الملكة لما فتحت الكتاب قالت انه من سليمان وانه باسم الله الرحمن الرحيم - 00:29:39

الا تعلوا علي واتوني مسلمين. دي بيسموها في لغة اهل الادب التوقعات للتوقعات يعني ايه؟ الملوك لما يكلموا بعض. ما بيتكلمواش دش كتير. ما بيتكلمواش كتير. كلمة ونص. كلمة ونص ولو قرأت الرسائل بين الملوك بين ملوك بالذات. تجد الرسائل لا تزيد عن نصف - 00:30:09

سطر من فلان لفلان اعمل كذا او ما تعملش كذا. يعني الرسالة المشهورة بتاعة المعتصم. اذا من امير المؤمنين المعتصم بالله الى كلب الروم. اذا وصلك خطابي هذا فاعلم اني - 00:30:39

ساتيك بجيش اوله عندك وآخره عندي. بس. وانتهى الموضوع على كده. ده الرسالة. مضمون الرسالة ما فيش فيها بقى احنا هنعمل مفاوضات دبلوماسية وهبعت لك فريق تفاوضي ونيجي المباحثات ومشاورات - 00:30:59

في الديار المستديرة والدائرة المستطيرة والدائرة المكعبة والوافود تطلع وبعدين مباحثاته تبثق منها لجان ولجان فرعية ولجان ايه القصة دي؟ هو كلمة ونص هي كلمة ونص. آآ الحاكم الفاطمي زعما عندما ارسل رسالة الى امير - 00:31:19

الandalس عبد الرحمن بن ناصر الاموي. الامير الاموي عبد الرحمن رجل عربي اصيل. واصله منبني امية احدى القبائل العتيقة بقرىش اذا رجل عربي قرشي معلوم النسب والحسب لكن هذا الرجل الافاك اللي هو الحاكم الاموي ده راجل دعي كذاب. واصله يهودي. الفاط - 00:31:49

هذا اصلهم من اليهود. ويقال اصلهم عمرو ابن ميمون القداح. وتستر بالدعوة اوى الى علي ابي طالب والتشيع ولكن في الحقيقة كان رجل سوء. ولا يعرف لهم نسب فالخليفة الفاطمي الداعي الفاسد الذي لا يعرف له نسب ارسل خطاب اعز - 00:32:19

يشتم فيه مين؟ عبد الرحمن الخليفة الاموي. انك رجل كذا وصفتك كذا وقعد بقى يدشن رجل بقى لانه رجل نبيل انظر قال لقد عرفت نسبنا فهجوتنا. ولو عرفنا نسبك لهجوناك. بس. خلص الرسالة على كده. من فلان لفلان. اما بعد فقد عرفت - 00:32:49

تنسبنا فهجوتنا. ولو عرفنا نسبك لهجوناك. يقال بأنه من اسباب بموت الداعي الفاطمي هذه الرسالة. لان هو اصابته بالغم فمات من اجلها. انه من سليمان وانه باسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين. وهنا وسخرنا مع - 00:33:19

الجبال يسبحن والطير. مر النبي صلى الله عليه وسلم على جبل احد. فقال هذا جبل يحبنا ونحبه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم

اني لاعلم حجر بمكة كان يسلم علي وانا بمكة. يعني الحجر كان - 00:33:49

وسلم يمر يسمع النبي صلى الله عليه وسلم سلام الحجر على النبي عليه الصلاة والسلام. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يخطب على جذع نخلة. فلما اتخذوا له دكانا اتخذوا له المنبر. حن - 00:34:19

الجذع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وله حنين كبكاء الصبي. فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكن او فسكت. الكائنات كلها لها عبودية لله - 00:34:39

ابن القيم بيقول وان الجبل لينادي على الجبل اذا مر به فيقول له يعني الجبل يقول للجبل الثاني عشان لابد ان احنا يا اخوانا نتعود الذكر وانت ماشي في الطريق - 00:34:59

وانت راكب المركب وانت بتلم الغزل. وانت بتسوق العربية. وانت بتعمل عملية. وانت بتعمل اي حاجة هو الذكر ايه؟ تحرير اللسان. عود لسانك على الذكر. في مجلس علم. قاعد في اي مكان. لسانك بدل ما - 00:35:19

اهو حرك لسانك بالذكر. البق ده لا يزال لسانك رطبا بذكر الله عز وجل مثل الحي مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت. وكان من هدي - 00:35:39

السلف انهم كانوا يقطعون الطريق في الذكر. يعني ايه؟ يعني من نثر مسجد عباد الرحمن الى اخر شارع جيهان نقول سبحان الله وبحمده مائة مرة اذا كان رجل بيمشي يعني ومن اول شارع جيهان لغاية مثلا كوبيري طلخا يستغفر الله مثلا خمسينية مرة - 00:35:59

ومن اول كوبيري طلخا مثلا لغاية المحافظة يقول لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر مئة مرة. لغاية لما يوصل المكان اللي بيوصل اليه ما شاء الله. طب يا ترى الذكر دي ما فائدته؟ لسانه - 00:36:24

يتحرك بالذكر فيكون ربا. نمرة اتنين يباهي الله تعالى به الملائكة. نمرة ثلاثة الایمان والذكريات الله كثيرا والذكريات. اربعة ان الذكر سبب عظيم من اسباب صرف البلاء صرف البلاء. يا ترى اللي بيذكر ربنا هيبص لواحدة ماشي في الشارع - 00:36:46

اللي بيذكر ربنا هيعمل غلط ولا معصية؟ اللي بيذكر ربنا هيروح الشغل بتاعه عشان ياخد رشوة من حد. اللي بيذكر ربنا هيفتاب حد او يمشي في الواقعية بين اثنين ابدا. فنجتهد يا اخواني في الذكر - 00:37:15

فان الجبل ينادي على الجبل. يقول له لقد مر بي ذاكر. فهل مر بك من ذاكر الجبل بيفتخر على الجبل الثاني اللي مر عليه ذاكر. فمعنى ذلك انت لم تذكر ربنا العربية بتاعتك بتستشعر - 00:37:35

والمشرب اللي في ايديك بيستشعر بالذكر. والفرقة اللي بتفردها في البحر بتستشعر بالذكر وانت في المعمل بيستشعر بالذكر. وانت ماسك الالم بترسم خريطة وتذكر ربنا الالم ده بيشعر بالذكر الكائنات كلها لها عبودية لله. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تتفقه - 00:37:55

تسبيحهم. يا ترى هل نحن ايضا من يجتهد في الذكر؟ هل نحن من يجتادوا في الذكر لا نريد ان ينطبق علينا قول النبي الحبيب صلى الله عليه وسلم وقال الرسول يا رب انا - 00:38:25

قومي اتخذوا هذا القرآن ماذا؟ سمعوني كده اتخذوا هذا القرآن ماذا؟ يعني ايه مهجورة لم يقرأوا لم يتذارسوه لم يفهموه لم يعملوا به هجروه هل يصح ذلك؟ لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم. ذكركم يعني شرفكم وعزكم - 00:38:45

سيادتكم هل نترك هذا الشرف وهذا الضياء ام لابد ان نذكره؟ قوله سبحانه وتعالى وسخرنا مع داود الجبال يسبحون الطير. هذا كله باامر الله عز وجل. ليس باامر الجن واحد يقول لك ده خاتم سليمان. حتى المثل البلدي فلان الفلانى مع فلان زى خاتم سليمان. شبيك لبيك - 00:39:14

انا تحت آآ تحت ايديك. ايه خاتم سليمان ده؟ المشكلة الناس بتتبرج على التليفزيونات المسلسلات الاجنبية والمسلسلات التافهة اللي بتتصور بقى الخاتم ويحكوا حكة كده يطلع المارد ويقول له انا تحت - 00:39:44

امرک يقول له اشتلتني يقوم عامل له بساط علاء الدين. ويقوم راكب على بساط علاء الدين بقى ويطير في اي مكان تارجت العيال

الصغيرين نفسم. نفسم مرة في حياتهم يركبوا بساط علاء الدين. انظر الى هذه التفاهات - [00:40:04](#)

الذى يتربى عليها اولاد المسلمين. وانا لله وانا اليه راجعون. هذا الامر ليس بخاتم سليمان. الذى يستدعي به الجن. هذا كلام فاسد. وانما هذا تسخير من الله. فقال الله عز وجل وسخرنا - [00:40:24](#)

سخرنا مع داود الجبار يسبحن والطير وكنا فاعلين. كل ذلك فعلناه بامنا وعلمناه صنعة لبوس لكم. لبوس اي لبس. ولكن كلمة [00:40:44](#) لابوس للدلالة على التمام والكمال في الصنعة. لأن ممكنا ان راجل يعمل مثلا جلابية كوم مقطع

منكم السدر واسع مش عارف اي المش عارف تحتاج ان احنا نرجعها تاني للخياط ايه يزبطة ويعملها ملها اذا كان الكلام ده في [00:41:14](#) القماش بيحصل ولكن كان يصنع اللبوس من الحديد

مسألة صعبة جدا ان علشان تعمل لبس قميص ولا جلابية ولا تيشرت على المقاس محتاجة صنعة. او مال بقى لما يكون هذا اللبوس [00:41:34](#) من الحديد. فده مسألة اصعب واصعب. لم تكن هناك

افران حرارية ولم تكن هناك اجهزة دقيقة لقياس وعيار الفلزات ومعرفة اجرتها واحجمها ابدا وانما هذا كله من الله عز وجل. وعلمناه [00:41:54](#) اذا من الذي علمه هذه الصنعة؟ من هو الله وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنك. الاحسان

معنى الحفظ والحماية من بأسكم قيل اثناء الحرب. حتى لا ينفذ رمح فيكم او لا يتخلكم سيف. لأن هذه اللبوس من الحديد تحمي [00:42:24](#) لابسها من بأس الاعداء فهل انت شاكرن؟ هذه نعم تستوجب الشر. فهل انت

ايها الناس تشكرون نعم الله تعالى ولسليمان الريح عاصفة اي هي ريح قوية. وهذه الريح القوية تجري بامره الى [00:42:54](#) الارض التي باركنا فيها. قيل الى الارض التي باركنا فيها اي الى ارض فيها خير لازم

يعني الريح دي بامر سيدنا سليمان يقول يا ريح توجهي للمكان الفلاني الريح تتحرك وتحمد المطر تنزل في المكان الفلاني بامره وهذا [00:43:24](#) كله بامر الله عز وجل. وقيل الارض المباركة هي ارض الشام. على الخلاف الذي ذكرته من قبل

وكان بكل شيء عالمين. لا يفعل ذلك بعيدا عن امرنا وعلمنا. بل نحن كل شيء ونقدر على كل شيء على كل شيء. وما يفعله انما هو [00:43:44](#) بامرا

ايضا من الذين سخرناهم لنبينا سليمان الشياطين يغوصون له اي يغوصون. الغوص لا يكون الا في الماء. يغوصون له ليأتون له بدرر [00:44:04](#) البحار وكوامنه. وهذا دليل على ان قاع البحار مليء بالكتوز

هذه اشارة واضحة الى ان قيغان البحار ملأى بالكتوز. ممكنا كنوز بقى من الذهب من المعابد وهذه دعوة للذين يهتمون بدراسة البحار [00:44:34](#) ان يهتموا بدراسة قيغان بحار ما الضير في ذلك الامر؟ هناك في اليابان دراسات يجرونها في قيغان المحيطات لزراعة

النباتات. يعني احيانا في اليابان ييزرعوا النباتات في قيغان المحيطات. وهذا لا يوصل اليه الا بماذا؟ الا بالغول كأن هناك في القيغان [00:45:04](#) حياة يمكن ان تكون صالحة. ولكن هذا الامر يحتاج الى دراسات ودراسات

من الذي يقوم له بهذه الاعمال التحتية؟ في قيغان المياه الشياطين. ولذلك من امام ساكن الجن ماذا؟ البحار. اماكن البحار الترع [00:45:24](#) والمصارف والانهار والبحار والمحيطات من اماكن الجن. ويعملون عملا دون ذلك. المقصود بدون ذلك مش اقل

كده ولكن دون ذلك اي غير ذلك. كأن يصنعوا له المحاريب. والمحاريب اي القصور ذات العظيمة وان يصنعوا له الجفان. والجفان هي [00:45:54](#) القدور. ووصف ربنا عز وجل هذه الجفان كالاليه؟ كالرواسي العاليات. ان كل جفنة

كل انة طعام عامل زي الجبل. من الذي يقدر ان هو يعمل كل حل الطعام قد الجبل مين اللي يأكل منها؟ ويطبخ فيها ازاي؟ ومين [00:46:24](#) اللي يغسلها؟ ومين اللي يشتغل فيها؟ اه ده ملك تاني خالص. ويعملون عملا

دون ذلك وكنا لهم حافظين. قيل كنا لهم حافظين اي حافظين حتى لا يخالفوا امر سليمان فيهرب مثلا فالحافظ هنا من الهرب وقيل [00:46:44](#) الحفظ هنا من المعونة ان ربنا عز وجل هو اللي بيعينهم على هذه الاعمال. قصة جديدة سريعة وايوب اذ نادى

ربه ايوب على عالمة الصبر. ايوب حتى يضرب به المثل. فالآن ده صابر صبر ايوب صابر صبر ايوب. يقال بأنه ابنتي في نفسه بالمرض [00:47:14](#) وابتلي بفقد الاهل والولد. ثم ابتلي بفقد المال والدار

فصار مريضا منقطعا فقيرا. صار مريضا منقطعا فقيرا. وكتب تفسير تغص باخبار نبي الله تعالى ایوب. کم سنة مريضها وما هو المرض الذي اصابه. قصص كثيرة جدا. وهذه القصص فيها - [00:47:44](#)

اسرائيليات كثيرات لا يعنينا المرض الذي اصابه. ولكن قطعا كان مرض طويل وكان مرضا مؤلما عسيرا وفقد اهله وولده وماله. فلك ان تتصور رجل كان عنده المال والدار والزوجة والصحة والاولاد ثم بعد ذلك - [00:48:13](#)

تبعدت احواله جميعا. وايوب اذ نادى ربه اذكر يا محمد نبينا ایوب عندما نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين هنا لم يقل يا رب ارزقني زوجتي وارزقني كذا وارزقني لم يسأل وانما اشتكي - [00:48:43](#)

قيل الشكوى في باب العبودية افضل في بعض السياقات من باب السؤال يعني لما تظهر الشكوى يبقى اظهار الشكوى فيه الانكسار اعظم من السؤال ولهذا قالوا بان الشكوى تتضمن معنى السؤال. الشكوى تتضمن معنى الایه؟ السؤال - [00:49:13](#)

ولهذا قال العلماء بان الطلب باظهار الشكوى افضل من الطلب بالسؤال. والكل وقع من الانبياء الانبياء كلهم وقع منهم ده وقع منهم ده. سيدنا موسى ايضا قال ربى اني لما انزلت الي من - [00:49:43](#)

خير فقير. ما قالش يا رب ارزقني الزوجة والدار والحماية والحفظ والنصرة. لم يقل شيئا من ذلك. ولكن قال ذلك. وايضا نبي الله تعالى ذكرها. قال ربى لا تذرني فردا - [00:50:03](#)

وانت خير الوارثين. ما تخلنيش لوحدي. طلب حاجة؟ ما طلبيش. وفي ايات تانية ماذا صنع طلب الولد فدل ذلك على انه اظهر حاله تارة وسائل تارة. فمن راوح الطلبة بالسؤال تارة وبالشكوى تارة كان ذلك حالا حسنا. قال الله عز وجل - [00:50:23](#)

استجبنا له. ايه اللي حصل؟ فكشفنا ما به من ضر. كل اللي حصل له ومن مرض فطبعا انت لما تقرأ كلام مفسرين حاجة تقشعر لها الابدان. يقول لك ان لحمه كان يعني لحمه - [00:50:53](#)

يعني الاكلة من الدود كانت تأكل لحمه. فيتساقط او يتتساقط الدود بلحمه اقوال بقى تانية شديدة جدا. فكشفنا ما به من ضر. طب لو واحد بهذه الصورة الناس تروح عنده وتقعد - [00:51:13](#)

وتسلم عليه ولا الناس تتحاشاه وتبعد عنه وتنجنه ويكون كالحمد الاجرب. سبحان الله نسأل الله تعالى العافية. وربنا يقيكم يا رب شر الامراض والاجاع. انتم والسامعين وجميع المسلمين. واتيناه اهله - [00:51:33](#)

دي مسألة في غاية الالهمة. من الذي يرزق؟ انا اتعجب من الذين يتأنروا فارحم لهم شيئا يضيعون الاموال في طلب الولد لا بأس لا بأس. ان تسير في هذا السبيل. ولكن ينبغي ان يكون القلب موصولا بالله - [00:51:53](#)

عاوز تروح بتوع المراكز الاخشاب عشان ما فيش حد يزعلي مننا برضك. عاوز تروح للدكتورة؟ ماشي. بس قلبك لابد يكون ايه معلق بالله. لكن قلبك مصروف عن الله. وتظن ان الجري وانفاق الفلوس هو اللي هيجب لك - [00:52:20](#)

الخلفة هيئات ثم هيئات. اذكركم بقصة احد اخواننا الطيبين مكت حوالى اكتر من عشر سنوات لم ينجي لها. لف الدنيا. مركز مثلا ابو الروس اللي سأل الانجذاب والخصوصة والبتابع يدور الجزم. يدفع. مركز مش عارف يروح يدفع. وهم سبوه راجل بقى - [00:52:40](#)

احنا احنا كل عملياتنا النجاح فيها تسعه وتسعين وسبعة من عشرة في المية. طيب خلاص فيروح ما يحصلش نصيبي. نصيبي بقى ان انت في الایه؟ في التلاتة من عشرة دول. خلاص. ولذلك - [00:53:10](#)

نحاول كمان مرة والراجل غلبان يحاول كم مرة؟ على فكرة انت المرة دي احسن مرة اللي فات نحاول المرة الثالثة انت بتتقدم لغاية لما يزهق يضيع معهم مثلا ميت الف جنيه يروح للثاني والتالت والرابع. الراجل ده بيجي مليون جنيه - [00:53:30](#)

وايامها كانت المليون جنيه دي تشتري شارع الجلاء باللي فيه. اه. شارع الجلاء بيجي كيلو ونص والبيوت يمين وشمال والمتر دلوقتي مثلا بستين الف جنيه. ايامها ما شاء الله كان المتر بالف جنيه ولا الفين جنيه - [00:53:50](#)

هذا الاخ عندما توجه الى الله واستعن بالله واجتهد في الدعاء رزقه الله الله تعالى بسبعة من الاولاد والبنات. وانا اعرفه. اتاني ذات يوم. وكان كل سنة ما شاء الله - [00:54:10](#)

جهد عالي وشغل متواصل. اتاني ذات يوم وقال لي يا شيخ انا عاوز اسأل سؤال بس بس وقعد يبسس وبتاع وتلعثم فهمت هو عاوز ايه؟ بس اريد ان يعني آآ ان ارى احوال العبد - 00:54:30

في مع مولاه عندما كان مكروبا لعدم وجود الولد. والانصار مكروبا لكثره الولد ينفع يا شيخ نعمل حاجة يعني الحاجة تعبت وبتاع نوقف شوية الله اكبر ذكرني ذلك بالصحابي الذي اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله جاع هي جاع العيال - 00:54:50

وهلك المال فادعوا الله ان يغينتنا. ما فيش مطر ينزل. يبقى ما فيش نبت بيططلع يبقى البهائم مش هتأكل ولا هتشرب هتموت. يبقى ضاع المال. ده هذا ضاع المال. طب لما البهائم - 00:55:20

تموت وما فيش زرع جاء العيال. فادعوا الله ان يغينتنا قال انس فوالله ما استقبل قبلة ولا حول رداء. بعض الناس عند الدعاء المسافة الجارية عند القبلة. لأن ما ينفعش الدعاء يدعويه الا لما يكون في وشه في تريحة القبلة. مش شرط. هو ربنا لا يستجيب الدعاء - 00:55:40

اللي لما توجه وجهك تحت القبلة حيثما تولوا فثم وجه الله. في اي مكان ادع ربنا عز وجل ربنا هيسمعك. ويقبل دعائك. تجد الناس لا سيماء عند المقابر. للخلف در - 00:56:09

متوجهين الى القبلة بقى الشرط. وبعدين اتت سحابيك الجبال فامطرت الناس حتى ما شافوش الشمس عدة ايام مطار فاتى هذا الرجل او رجل اخر يا رسول الله تقطعت السبيل وهلكت الماشية. فادعوا الله ان يغيننا. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم على الاكاد - 00:56:29

والظراب ورؤوس الجبال. اللهم حوالينا ولا علينا الحديث. فانظر الى حال الانسان. الانسان عاوز النعمة عليه متفصلة كل واحد عاوز النعمة عليه متفصلة. يعني ناقص ان احنا نقول يا رب ارزقني مثل قد ايه في الفلوس - 00:56:59
وارزقني قد ايه من الاولاد. وارزقني قد ايه نحدد بقى على ربنا. نحدد لربنا يعمل معنا ايه بالضبط سبحان الله ما هذا الامر؟ يمكن لبعض الناس بالفعل ان يحددو في الدعاء ولكن مش احنا. الناس دول - 00:57:19

قل اللي هم لو اقسموا على الله لابرهم الله. ومنهم مين؟ سعد ابن ابي وقاص. لكن مش احنا دول ناس تجاوزوا قنطرات العبودية الى ان وصلوا الى مقامات عالية في الاصطفاء. لكن احنا لسة بنزحف - 00:57:39

على بطوننا بنقول يا رب يا رب انظر اليها يا رب وخذ باليدينا يا رب. وارحم ضعفنا واجبرنا وعجزنا اهل البناء ده حل. فايوب قال ربنا عز وجل واتيناك اهله. مين اللي ادى له اهله؟ ربنا. لكن الاهل هنا المقصود بهم مين بقى؟ الزوجة والابناء - 00:57:59
انظر في اللي جاية دي ومثلهم معهم. يعني ايه ومثلهم معهم؟ يعني جعل الله تعالى لهم ذرية كبيرة. مش كده وبس. كان له مثلا مثلا يعني خمس عيال. ربنا راح مدي - 00:58:29

ذو عشر فربنا سبحانه وتعالى اوسع له في العطاء. وهذا كله رحمة من عندنا وذكرى للعابدين هذا حث ان تكون عبیدا لله. فاذا كنت عبدا لله اجري الله تعالى لك ما تحب - 00:58:49

وجعل ما تحب هو ما يحب. ده مقام عالي جدا. ان انت اللي تحبه ربنا يحبه. ده مقام عالي مقام عالي اللي ربنا عز وجل يهديك الى المحاب التي هي محبة. ف تكون ما تحب هو ما يحب الله عز وجل - 00:59:13

واسماعيل وادريس وذا الكفل ادريس نبي من الانبياء واسماعيل ولد ابراهيم. وذا الكفل. هناك اقوال كثيرة. لماذا سمي هذا النبي بذى الكفل؟ قفل قيل لانه تكفل كل منقطع او محروم. اي واحد مريض مديون عاوز يتجوز عليه دين. اي واحد - 00:59:33
مح الحاج اي حاجة هو يكفله. طبعا ده احنا مش شايفين حد اليومين دول كده ويعطي بلا حساب. يعني اي واحد مح الحاج اي حاجة في الدنيا يروح له يعملها له. واحد مديون - 01:00:03

واحد عاوز يجوز عياله كلام يروحوا. واحد عاوز ببني بيته يروح له. واحد منقطع يروح له. مريض يروح له. هيظهر ابنه يروح له هي عمل اي حاجة في الدنيا. كفل الناس. طب المسألة ديت محتاجة صبر - 01:00:20

محتاج ايه؟ صبر كبير جدا. لأن العجيب ان الناس عندما يطمعون في النبيل يجهلون عليه الناس لما يطمعوا في النبيل بيجهلوه عليه.

ممكن يأزوه بالكلام. زي الرجل الاعرابي اللي هو قال للنبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:40

لامسكه من جيبه من قميصه وجبهه جبذا شديدا وقال اعطي من مال الله فان انه ليس مالك ولا مال ابيك. ما هو النبي صلى الله عليه وسلم كان معطاء. واسعة عطاءه جهل - 01:01:00

عليه السفيه. فكذلك بعض النبلاء اذا وسع عطاهم الناس سفه عليهم وبغي عليه وهنا كان الصبر. ولهذا كان قول ربنا عز وجل واسمعيل وادريس وذا الكفل كل من ان الصابرين مش الصالحين بقى هنا الصابرين - 01:01:20

اسمعيل قصته في الذبح ومسألة الصبر وادريس صبره على قومه الذين اذوه وعذبوه وذا الكفل كما ذكرت لكم. قال الله كل من الصابرين وادخلناهم في رحمتنا ايدناهم ونصرناهم ووفقناهم. انهم من الصالحين. نسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم - 01:01:46

اياكم الصلاح وان يوفقنا واياكم الى كل خير. وان يصرف عنكم كل شر. وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضللين وان يبارك في اولاد المسلمين وفي بنات المسلمين. وفي شباب المسلمين وفي رجال المسلمين وفي نساء المسلمين. وان يزوج المسلمين -

01:02:11

اكراما واناثا وان ييسر لنا الامور. وان يكشف عنا الكروب. وان يوفقنا الى البركة والخير والسنة والثبات سبحانه الله وبحمدك اشهد

ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:02:31